Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

أثر الدرس النحوي في مدارسنا.

The impact of grammar lessons in our schools.

د/ بخيت عثمان جبارة-أستاذ النحو والصرف المشارك -بجامعة الفاشر-كلية الآداب

قسم اللغة العربية.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

الملخص.

الدرس النحوي في مدارسنا العربية أصبح معقداً غاية التعقيد، صعباً في نظر التلاميذ كل الصعوبة جافا كل الجفاف.

وهذا أمر غريب للغاية، فالدرس النحوي يجب أن يكون بعكس ذلك تماماً فهو ضبط لقواعد كلامنا ونطقنا وهو تقعيد لأصول لغتنا وتراثنا. وهو فوق ذلك كله حفظ لكتاب الله المنزل من السماء، ولهذه المعجزة الخالدة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.

وإذا كان الدرس النحوي يجب أن يكون مستنبطاً من كلام العرب وتراثهم، وهو بدأ كذلك منذ عهد الإمام علي بن أبي طالب، وأبي الأسود الدؤلي، والخليل ويونس وسيبويه، فإنه من الواجب أن يعود فيه الأمر كذلك إلى الكلام العربي، وأن تؤخذ قواعد النحو من كلامنا العربي القديم والحديث على السواء.

جا ءالبحث – الذي اعتمد على المنهج الوصفي– قائماً على مقدمة ومحورين وخاتمة، وأبرزت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات، المحور الأول: الدرس النحوي في مدرسنا بين الماضي ،والحاضر، والمحور الثاني :أثر النحو التطبيقي في إتقان علوم العربية.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

Abstract.

The grammar lesson in our Arabic schools has become extremely complicated, difficult for the students, all the difficulty, completely dry.

This is very strange, as the grammatical lesson should be the complete opposite of that. It is a control of the rules of our speech and our pronunciation, and it is a reckoning of the origins of our language and our heritage. Above all, it preserved the Book of God, which was revealed from heaven, and for this immortal miracle that the falsehood does not come from between its hands or behind it.

And if the grammatical lesson must be deduced from the words of the Arabs and their heritage, and it began as well since the time of Imam Ali bin Abi Talib, Abu al-Aswad al-Dawali, and al-Khalil, Yunus and Sibawayh, then the matter should return in it as well to Arabic speech, and the grammar rules are taken from our speech Both ancient and modern Arabic.

The research - which was based on the descriptive approach - presented an introduction, two axes and a conclusion, and the conclusion highlighted the most important findings and recommendations, the first axis: the grammatical lesson in our

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

teacher between the past and the present, and the second axis: the effect of applied grammar on mastering Arabic sciences.

مقدمة:

إنَّ الحديث عن النحو العربي ومشكلاته والنظر في ملامح ضعف أبنا ئنا فيه، وبيان الأسباب التي أدَّت إلى بروز الملامح،بل وتضخمها بصورة واضحةثم النظر في أساليب العلاج الناجعة يَقْتضي أن أقد بمقدمة ضرورية أشير فيها أهمِّ آراء العلماء في تعلم العربية على وجه العموم، والنحو منها على وجه الخصوص ،وأول ما يطالعنا م اساقه الإمام الشافعي في رسالته التي حققها الأستاذ أحمد شاكر إذ يقول فيها".. فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغة جَهْدُهُ، حتى يشهد به أن لاإله إلا الله) الشافعي،،لم يكن حديثاً جديداً،كناً نسمع من بعض مشايخنا،ومن بينهم شيخنا الدكتور/سليمان خاطر، يقول: "أنَّك ترى النحو أسداً،فإذا دخلته وجدته خروفاً"،وقد نشأ هذه المشكلة،عن جملة من العوامل والأسباب، أهمهاأن اتجهت صفوة الطلاب وخيرتهم إلى الكليات التطبيقية وبقي لكليات اللغة العربية وأقسامها المتوسطون والضعاف ولهذا أثر مزدوج،فهو من جانب لا يغري الطلاب الأذكياء بأن ينضموا إلى تلكم الأقسام ومن جانب آخر تكوِّن طبقة من المدرسين لا ترقى إلى مستوى زملائهم من مدرسي العلوم الأخرى والطالب يشاهد ويتأثر من حوله، والشيء الآخر كثير من الكليات والأقسام لا تعطي علوم اللغة العربية،ولاسيما النحو والصرف العناية اللازمة لافي عدد الساعات ولافي نوع ما تقدمه لطلابها ولافي كمه، لذلك تجد الطلاب يحسون بعجز عن تعلم اللغة العربية أو صعوبة فيها متسعا في هذه الأقسام يخلصهم من لغتهم،وقد اعمتد بعض الجامعات في الوطن العربي على بعض مذكرات الأساتذة

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

،وملخصاتهم ،ونبذ الكتب الأصلية من التراث القديم،وهذا يعْقب طلابها ضعفا في إعدادهم علميا،ويفصل بينهم وبيت تراثهم فلا يستطيعون الانتفاع به والرجوع إليه،وهذا أثر ظاهر على نوعيات الطلاب الذين يتجهون مضطرين إلى أقسام اللغة العربية وكلياتها ذلك لأنَّ الممتازين لا يرون في برامجها ومناهجها ما يوافق مستواهم العلمي والذهني،فيتجهون إلى أقسام أخرى أكثر جداً وأعلى مستوى،هذه جملة من الأسباب التي لها أثر في عزوف الطلاب عن حصص النحو والصرف في مدرسنا.

المحور الأول: الدرس النحو في مدرسنا بين الماضي والحاضر.

وإذا كان القدماء قد أخذوا الدرس النحوي من كلام العرب ومن القرآن الكريم ومن حديث رسول الله ﷺ في بعض الأحيان كذلك.. فإننا يجب أن نأخذ الدرس النحوي لتلاميذنا وطلابنا كذلك من كلام أئمة البيان والأدب العربي في قديمه ومحدثه: الجاحظ والتوحيدي وابن العميد والمتنبي والمعري والشريف الرضي، إلى أن ننتهي إلى كلام المحدثين المعاصرين. وهذا هو ما أشرحه هنا في هذا المجال، مبيناً أهمية الارتباط بين قواعد اللغة والنصوص الأدبية القديمة والمحدثة والمعاصرة في مناهج الدراسة النحوية لطلابنا(خفاجي٢٠٠١م.إسكندرية) ولا يخفى ما في الإعراب من أثر بالغ الأهمية في تعلم العربية وتعليمها، لإجادتها وإتقانها علمياً وعملياً،ذلك أن الإعراب بمعناه الاصطلاحي سمة من سمات العربية الفصحى في لهجاتها المختلفة، فهو بشكل عام من السمات عليها بين أهل العربية الفصيحة ودارسيها قديما وحديثاً.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

ومن هنا، كان من أبرز مظاهر العناية بهذه اللغة الشريفة على مر تاريخها الطويل العناية بقواعدها تعلماً وتعليماً وتطبيقاً، والنحو التطبيقي بالمعنى العام العملي جانب تطبيقي مهم جداً في الإحاطة بقواعد النحو. وقد أدرك المتقدمون أهمية هذا الجانب في العربية، فألوه رعاية عظيمة وعناية كبيرة، ولهذا كان التأليف في العربية وعلومها بعامة والنحو وقواعده بخاصة التأليف في إعراب القرآن ومعانيه، إذ تزامن ذلك مع التأليف في علوم القرآن الأخرى، كالقراءات والتفسير والغريب وغيرها وكتب إعراب القرآن ومعانيه وأوائل التأليف في علوم العربية والنحو خير شاهد على ذلك.(خاطر،١٤٣١هـ)

ولقد كان تدوين اللغة واستنباط قواعدها، عملاً ضخماً، قام به العقل العربي في قوة واقتدار، وعبقرية معاً. منذ القرن الأول الهجري، وما تلاه من قرون، على أيدي علماء البصرة والكوفة ثم علماء بغداد، ونهض الرواة بالنصيب الكبير من هذا العبء، وكان في مقدمتهم، ومن أئمتهم: أبو عمرو بن العلاء وأبو زيد القرشي، وأبو عبيدة والأصمعي وسواهم من أمثال حماد وخلف ويونس بن حبيب الضبي.

وكان ذلك كله يعتمد كل الاعتماد على النصوص المختلفة، الموثوق بها، التي أخذت عن الرواة الثقات.

اعتمدوا أولاً على القرآن الكريم، وكان مصدراً جليلاً لسيبويه حين وضع القواعد، ودون الأصول، إذ اعتبره الأساس الأول في الاستشهاد، والنبع الغزير الذي يركن إليه وهو يقعد القواعد، ويضع المناهج لعلم النحو العربي ووضعه في المنزلة الأولى من الكلام العربي،

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

وجعله المقدم في الاستشهاد في كل مسألة، وكل مشكلة وكذلك فعل غير سيبويه من أئمة النحاة وعلمائهم.(خفاجي،٢٠٠١م)

ثم التفتوا بعد ذلك إلى الحديث النبوي الشريف. فجعلوه الأصل الثاني من أصول الاستشهاد، بعد كتاب الله الحكيم. ولما كان الحديث النبوي قد أجاز العلماء روايته بالمعنى دون اللفظ الذي نطق به الرسول الأكرم ﷺ، فقد أخذ النحويون البصريون والكوفيون، والكثير من جاءوا بعدهم من المؤيدين للمذهب البصري أو الكوفي، يتخففون من الاعتماد كل الاعتماد عليه، حتى صاروا ينظرون إلى شواهده تابعة لغيرها من الأصول الأخرى، في الاستشهاد وتقعيد القواعد، وتقرير الأحكام، فهم يذكرون الحديث النبوي لتأكيد ما يذكرونه من شاهد قرآني أو نص أدبي نثري أو شعري، مما ورد عن القبائل العربية، التي يحتجون بلغاتها.. ومن أجل ذلك انقسم النحاة في موقفهم من الاستشهاد بالحديث النبوي إلى ثلاث طوائف:

١- طائفة أجازت الاستشهاد بالحديث كله، وعلى رأسهم أبوحيان النحوي.

٢- وطائفة منعت الاحتجاج به مطلقاً، وعلى رأسهم أبو حيان النحوي.

٣- وطائفة وقفت موقفاً وسطاً وعلى رأسهم الشاطبي والسيوطي وكثير من المحدثين.

وفي حين استشهد سيبويه بكتاب الله. وقاس عليه. وجعله حجته في القواعد التي وضعها. فإنه سوى بين الحديث النبوي وكلام العرب. إذ أن كلام الرسول ﷺ سواء ورد بلغته الأصلية، أو بلغات القبائل العربية الأخرى لا يخرج عن الأساليب الواردة في هذه اللغات.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

وجعل النحاة كلام العرب هو المصدر الثالث من مصادر الحكم النحوي في اللغة العربية، متنا وصرفاً ونحواً، أي كلام القبائل العربية، الموثوق بفصاحتها وصفاء لغتها. سواء كان ذلك الكلام نثراً أو شعراً. وسواء كان من أدب العصر الجاهلي، أم عصر المخضرمين، أم عصر الإسلاميين. إلى زمن فساد الألسنة وبلبلة اللغة. منذ منتصف القرن الثاني الهجري. وعلى المسموع عن العرب الفصحاء، الموثوق بعربيتهم. يتوقف استعمالنا الصحيح لأساليب الكلام العربي، من جانب متن اللغة أو نحوها أو صرفها.. فالسماع أصل من أصول النحو واللغة ودليل من أدلتها. وحسبك بالروايات كان الرواة يقاسون من أجل جمعاً عناء الرحلة إلى البادية، ومشافهة الأعراب فيها، دون أن يلتفتوا إلى سكان الحواضر، الذين فسدت لغة أكثرهم، أما من بقى منهم على نصيبه القديم من سلامة اللغة فقد أجازوا الأخذ عنهم، والرواية لهم، والاستشهاد بكلامهم، كما ذهب إليه ابن جني وسأل الكسائي الخليل ذات يوم: من أين أخذت علمك: فقال: من بوادي نجد والحجاز وتهامة.

استشهدوا بلغة قريش وكلامها، لأنهم أفصح العرب لغة، وأصحهم لهجة وأبلغهم لساناً، وأرفعهم مكاناً في البلاغة والبيان وسلامة اللسان. كما استشهدوا بلغة قيس وتميم وأسد، ثم هذيل وبعض كنانة وطيء. دون أن يأخذوا من غير هؤلاء من القبائل العربية، حتى ولا من حاضرة الحجاز. ولأن سكانها كانوا قد خالطوا غيرهم من شتى العناصر الأجنبية. ففسدت ألسنتهم.

وتابع الكوفيون البصريين في الأخذ عن القبائل التي أخذوا منها، كما أخذوا عن غيرهم أيضاً. وأجمعوا جميعاً على عدم الاحتجاج بكلام أعجمي من مثل زياد الأعجم وغيره، ويقول زياد في ألم شديد لصديقه ابن سليم:

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

أعـــوزتني الـــرواة بـــابن ســـليم * وأبـــى أن يقـــيم شـــعري لســـاني
وغـــلا بالـــذي أجمجـــم صـــدري * وشـــكاني لعجمتـــي شـــيطاني

بينما أخذوا من اللغات المفردة، كما أخذوا من بني الحارث بن كعب جواز إلحاق علامات التثنية والجمع بالفعل المسند، إلى مثنى أو جمع، مستدلين بقول شاعرهم:

رأيـن الغـواني الشـيب لاح بعارضـي * فأعرضـن عنـي بالخـدود النواضـر

حيث ألحق الشاعر علامة جمع الإناث (النون) بالفعل (رأى) مع إسناده إلى الجمع الظاهر وهو (الغواني)

وتركوا الاحتجاج بكلام المولدين والمحدثين(خفاجي٢٠٠١م)، فاستشهد البصريون بشعر الجاهليين والمخضرمين، وشعر الإسلاميين كجرير والفرزدق، وأكد البغدادي في خزانة الأدب صحة التعويل على شعر الإسلاميين، وإن كان أبو عمرو بن العلاء (١٥٦هـ) بعدهما وأمثالهما من المولدين، لأنهم كانوا في عصرهم، وكان يقول في كليهما: لقد أحسن هذا المولد حتى همست أن آمر صبياننا بروايته فجعلهما مولدين بالنسبة للجاهليين والمخضرمين، وكان أبو عمرو لا يعد الشعر إلا المتقدمين، وسئل عن المولدين فقال: ما كان من حسن فقد سبقوا إليه وما كان من قبيح فهو من عندهم(القيروان،١٩٥٥م، القاهرة).

واستشهد الزمخشري (٥٣٨هـ) بشعر أبي تمام في الكشاف، ورأى أن أئمة اللغة ورواتها من المحدثين يجوز الاستشهاد بكلامهم، فقال عن أبي تمام هو وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه، ألا ترى إلى قول العلماء: (الدليل عليه بيت الحماسة: فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه(الزمخشري١٩٨٨م

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

بغداد)، واستشهد الزمخشري أيضاً بشعر للبحتري(البغدادي١٩٨٥م بغداد)، وأيد الزمخشري في رأيه بعض اللغويين، محتجين بإن إتقان الرواية يستلزم إتقان الدراية(خفاجي،٢٠٠١م).

وكان أحمد بن حنبل (٢٤٠هـ) يقول: كلام الشافعي (٢٠٤هـ) حجة في اللغة، ولكن مدرسة المحافظين لم تر سلامة شعر المحدثين فعاب أبو حاتم شعر أبي تمام(خفاجي،٢٠٠١م)، وقال ابن الأعرابي في شعره: إن كان هذا شعراً فكلام العرب باطل، وكان المأمون يقول: انقضى الشعر مع ملك بني أمية(العسكري،١٩٩١م بيروت)، وكان ينقد أبا تمام وينكر معانيه لأنها معاني الحضريين(العسكري،١٩٩١م،بيروت). ولم يستشهد سيبويه بشعر المولدين والمحدثين، وهو إن كان قد استشهد ببعض نادراً إلا أنه لم يبن عليه قاعدة، أو يجعله أساساً لقياس في لغة أو نحو أو صرف، إنما كان يذكره لمجرد التمثيل بعد أن يبني القاعدة على أساس لقياس في لغة أو نحو أو صرف، إنما كان يذكره لمجرد التمثيل بعد أن يبني القاعدة على أساس من نص قرآني أو كلام صحت نسبته إلى العرب الموثوق بفصاحتهم. ولكن الكوفيين توسعوا في الاستشهاد بشعر المولدين والمحدثين، وكان ثعلب (٢٩١هـ) يقول: ختم الشعر بابن هرمة (١٥٠هـ) ، وكان الأصمعي (٢١٦هـ) يقول: ختم الشعر بالرماح(الجاحظ،١٩٧٧م القاهرة)، ورد عنه: بشار خاتمة الشعراء(الأصفهاني القاهرة ١٩٧٦م)، وكان أبو عمرو بن العلاء (-١٤٥هـ) يقول: ختم الشعر بذي الرمة(الجاحظ،١٩٧٧ م القاهرة)، ويقول الأصمعي في رواية أخرى: ختم الشعر بابن هرمة وابن ميادة(ابن قتيبة،١٩٨٥م بيروت)، وعاب ابن الأعرابي شعر أبي نواس(خفاجي،٢٠٠١م)، وأزري بشعر المحدثين جملة(الآمدي بغداد ،١٩٥٦م)وكان أبو

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

عمرو الشيباني يقول في أبي نواس: لولا أنه أفسده شعره لاحتججنا به(ابن كثير،دمشق ٢٠٠١م).

ولكن غير المحافظين يرون أن المحدثين أكثر ابتداعاً للمعاني، وألطف مأخذا، وأدق نظراً لأنهم عظم الملك الإسلامي في زمنهم، ورأوا ما لم يره المتقدمون(ابن الأثير،٢٠٠١م القاهرة)، واستشهد بهم ابن جني في المعاني(القيروان ١٩٥٥م،بغداد)، ويقول ابن طباطبا: وستعثر في أشعار المولدين بعجائب استفادوا ممن تقدمهم(ابن طبا طبا(القاهرة ٢٠٠٣م)، وجعل أبو عبيدة أبا نواس في المحدثين مثل امرئ القيس في القدماء (٢٠٩/٧مهذب الأغاني)

وقال ابن رشيق في بشار وأصحابه: زادوا معاني ما مرت بخاطر جاهلي ولا مخضرم ولا إسلامي (٢٦٦/٢العمدة).

وقد استشهد النحاة ببيت المعري:

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

على إثبات الخبر بعد لولا لدلالة المبتدأ عليه، لأن من شأن الغمد إمساكه، والجمهور يعدون ذلك لحناً من المعري لأنه مولد يحتج كلامه.. وأجب بأنه ورد في الشعر الموثوق به مثل ذلك، نحو قول الشاعر الجاهلي:

لولا زهير جفاني كنت معتذرا * ولم أكن جانحاً للسلم لو جنحوا

والمسموع عند ابن جني أربعة أنواع:

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

١- مطرد في القياس والاستعمال جميعاً، وهذا لا خلاف فيه.

٢- مطرد في القياس شأن في الاستعمال نحو الماضي من يدع ويذر.

٣- مطرد في الاستعمال شاذ في القياس نحو استحوذ.

٤- شاذ في القياس والاستعمال معاً مثل ثوب مصوون.

وذهب ابن جني إلى أن الأمثلة الشاذة لا تؤخذ هنا لا يقاس عليه، فالبيت الشاذ يطرح ولا يؤخذ به، ولا يبني إلا على الكثير المعروف من كلام العرب، لا النادر الشاذ الذي لم يأت ألا في شعر، ولا ينبغي أن تبني عليه القواعد.

والسيوطي يعرف المطرد بأنه المستمر الذي لا يتخلف والشاذ هو ما فارق ما عليه بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره(السيوطي،٢٠٠١م،القاهرة).

ومناط الشذوذ مخالفة ما عليه الباب من العربية، كما ذكر أمين الخولي في بحث له(خفاجي،٢٠٠١م ا لإسكندرية).

ويرى (عون،١٩٥٢،الإسكندرية)،إن الشاذ هو أثر قديم بقى في اللغة بمثابة الرواسب التي تبقي في بعض فروع النهر، وينبغي إسقاط هذه الأمثلة من حسابنا إذا أردنا أن نضع النحو وضعاً جديداً(خفاجي،٢٠٠١م، الإسكندرية).

وإذا كان الشاذ هو ما خالف القياس والغالب في كلام العرب، فلا ضير أن نعتبره بقايا لغات دراسة وآثار لهجات مختلفة قديمة.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

وقد وجد منهج لغوي آخر لا يعتمد على المسموع بل على القياس، وتوسع بعض العلماء في القياس وبخاصة مدرسة الكوفة، وكان عبدالله بن أبي إسحاق (١١٧هـ) شديد التجريد للقياس، وكان الكسائي (-١٨٩هـ) أكثر الكوفيين توسعاً في القياس واعتمادا عليه، وكان المازني يقول: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب، وكذلك كان أبوعلي الفارسي (-٣٧٧هـ) الذي كأني قول: لأن اخطئ في خمسين مسألة مما به الرواية أحب إلي من أن أخطئ في مسألة وحدة قياسية، وكان ابن جني (-٣٩٢هـ) يقول: مسألة واحدة من القياس أنبل وأنبه نم كتاب لغة عند الناس(الأفغاني،٢٠٠٢م بيروت)، ويقول (ابن جني ،١٩٥٥م بغداد)إذا بطل أن يكون النحو رواية وجب أن يكون قياساً وعقلاً.

وأنكر السيوطي القياس وقال: أن اللغة منحصرة في المروي والمسموع(السيوطي،١٩٥٦م القاهرة)،ومهما يكن من أمر فإن السماع والقياس لهما أثر كبير في استنباط القواعد، ووضع الأحكام.

وقد وضع النحاة علل النحو من عبدالله بن أبي إسحاق ثم الخليل وتلاميذه، وألف المازني كتاب (علل النحو) كما ألف الزجاجي كتاب (الإيضاح في علل النحو).. وبنهاية القرن الثالث استقرت علل النحو واتسع البحث فيها.

وفي القرن الرابع ساد التيار المنطقي جميع العلوم العربية ومنها علم النحو الذي اعتمد على القياس والتعليل اعتمادا كبيراً .. وذهب د. شوقي ضيف إلى أن أكثر العلل تخرج عن الغاية من النحو، وهي صحة النطق عند المتكلم، إلى ما يمكن أن نسميه فلسفة العلل النحوية وهي فلسفة غير عملية، وليس وراءها أي طائل نحوى(الزجاج،١٩٧٧م،القاهرة)،

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

كما ذهب إلى ضرورة تيسير النحو للناشئة. وأن تخرج منه هذه العلل المعقدة، على أن يعني المتخصصون بدراسته على صورته القديمة وكل ما داخلها من فلسفة العلة حتى يتبينوا تطوره(الزجاج،١٩٧٧م، القاهرة).

يرى عباس حسن متابعاً لابن سنان الخفاجي(-٤٦٦هـ) وجوب أطراح التعليل، لأنه لا يثبت مما يعلل به النحويون إلا الفذ الفرد، ولذلك كان المصيب منهم من يقول: هكذا قالت العرب من غير زيادة على ذلك.

ومما لا شك فيه أن شيوع الأسلوب المنطقي في تعليل النحو واستنباط أحكامه أدى إلى ضعف ملكات الناشئة، وأفسد الذوق الأدبي في ألسنتهم، وأدى بعدد كبير من المثقفين إلى الوقوع في الخطأ واللحن وفساد اللسان، مما ظهر عند كثير من خواص العلماء وكبار المثقفين، ومما كان السبب في جهل الشباب بأحكام النحو وأصوله، وفي نطقهم الحرف البعيد عن الصواب.

لذلك كان لا بد من تربية الأذواق تربية ناجحة ولا مناص من أخذ الشباب بمنهج جديد في تعليم اللغة بربطها ربطاً قوياً بالنصوص الأدبية.

إن الظاهرة الواضحة والماثلة والخطرة أمامنا هي استصعاب الشباب للقواعد وجهلهم بها، وخطرهم في النطق، وبعدهم عن السلامة اللغوية بعداً تاماً، ولا مفر لنا من الرجوع إلى دراسة القواعد على أساس قوي من حكم النصوص الأدبية، واتخاذ هذه النصوص وسيلة لاستنباط الأحكام المتصلة بقواعد اللغة.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

والارتباط بين قواعد اللغة والنصوص الأدبية أمر له أهميته، و هو بالغ الحيوية، وذو أثر كبير فعال، في صحة الألسنة، وصفاء اللغة، وسلامة النطق.

فقراءة الشباب للنص الأدبي البليغ، وفهمه له ووقوفه على خصائصه يعطيه الملكة القادرة على البيان، والموهبة المبدعة للأدب، ويقوي الحاسة الأدبية في وجدانه وأعماق شعوره، ويجسد أمامه النماذج الحية البليغة التي يجب أن يقول على نمطها، وأن ينشئ الأدب على منوالها، وأن يقتبس من فصاحتها، ويأخذ من بلاغتها، ما يطبع لسانه على البيان الجيد، والتعبير البليغ.

ثم هذا النص الأدبي الذي نقدمه للشاب، يظل مرتسماً في وجدانه وأعماق مشاعره، نموذجاً للقاعدة التي يؤتى به من أجلها، وعندئذٍ تتصهر القاعدة في نفسه، وتظل مرتسمة في عقله الباطن، وتصبح سهلة عنده قريبة التناول، واضحة كل الوضوح لا لبس فيها ولا غموض ولا خفاء ولا التواء.

ثم هذا النص كذلك بقراءته وحفظه يحرك لسان الشاب نحو سلامة النطق، وصحة الأداء وسلامة الإعراب، فلا يخطئ في فاعل فينصبه، ولا في مفعول فيرفعه، ولا في مخفوض فيغيره من الخفض إلى حكم أعرابي آخر، ويترتب على ذلك تلافي اللحن والخطأ في ألسنة الشباب.

ومن ثم فلا مناص لنا من الربط القوي بين قواعد اللغة والنصوص الأدبية في مناهج الدراسة، فإن أهمية ذلك وفائدته وأثره واضحة للعيان كل الوضوح، فالنصوص الأدبية يجب أن تكون أساساً قوياً لدراسة قواعد اللغة.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

ومن البدهي الذي لا اختلاف عليه أن النصوص المختارة يجب أن تكون من البلاغة والجمال والتأثير ومن الوضوح والبعد عن الغرابة، بمكان كبير، فتخير النصوص تخيراً سليماً هو أهم ما في الأمر لأنه الأساس الذي سنبني عليه الخروج إلى منهج جديد في دراسة قواعد اللغة.

على أن النصوص الأدبية التي تقدم إلى الشباب قسمان:

قسم يستخدم لاستنباط قواعد اللغة وأحكامها. وفي رأيي أنه يجب أن يمتد الاستشهاد والاحتجاج على ذلك إلى عصر المتنبي –القرن الرابع–أو إلى عصر المعري– القرن الخامس.

وقسم يستخدم لإضاءة القاعدة وتقريبها إلى أذهان الشباب، وفي رأيي أن كل النصوص الأدبية في مختلف العصور، حتى نصوص العصر الحديث صالحة لذلك.

وكبار الشعراء في الأدب العربي، وفي العصر الحديث بالذات، لم يصلوا إلى هذه المكانة الأدبية، إلا بعد ثقافات عربية واسعة. وبعد تضلعهم في اللغة العربية تضلعاً كبيراً مما يجعل لكلامهم قيمة بلاغية وأدبية وعربية. ومما يسوغ لنا أن نجعل هذا الكلام حجة بين أيدينا فيما نقرره من أحكام. وإذا حاز الخطأ على شاعر معاصر مثلاً. فإن الخطأ يندر في آثار كبار الشعراء وأعلامهم ممن يجب التخير من أدبهم، والاستشهاد والتمثل ببلاغاتهم.

إن استخدام المنهج الأدبي في دراسة القواعد العربية ضرورة ملحة وذلك باللجوء إلى النص وإضاءته وتفسيره وتحليله واستنباط القاعدة منه، ثم تقرير هذه القاعدة وشرحها، وإجمال الأحكام القريبة التي تدور حولها.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

وفي هذا المجال نطالب من الخبراء اللغة ما يلي :

١- بأن تحذف من كتب الدراسة لقواعد اللغة العربية، في مختلف المراحل الأحكام التي تخالف رأي جمهور النحاة، وأن تحذف كذلك كل النصوص التي يؤتي بها شاهداً لحكم شاذ أو للهجة متوحدة، وما ماثل ذلك.

٢- أن تدرس القواعد وحدها الدراسة العلمية العميقة في مرحلة التخصص العلمي، وأن يختار لذلك الكتاب الملائم، وأن تختار نصوص مؤلفة من مختلف العصور ومختلف المصادر والمراجع للدراسة أيضاً. بحيث تكون مصورة لمختلفة مناهج التأليف في قواعد اللغة العربية عند مختلف المدارس والأقاليم والعصور.

٣- وقد عجبت من اتخاذ ابن عقيل مثلاً كتاباً دراسياً في حين أن الجمال للزجاجي قد شرحه ابن هشام المصري شرحاً يعد من أروع ما يكتب في قواعد اللغة أحكاماً وتطبيقات، مع سلامة الذوق وسهولة الأسلوب ووضوح الفكرة والبعد عن غرابة الأسلوب التأليفي.

ولا بد لنا من استعراض المؤلفات في النحو مطبوعة ومخطوطة لتخير الكتب الدراسية منها.. بمعرفة لجان متخصصة.

٤- ويجب أن يوكل اختيار النصوص إلى لجنة من كبار العلماء والأدباء حرصاً على سلامة التخير، وهذا يقودنا بالدور إلى ضرورة قيام لجان متخصصة لإخراج كتاب ضخم من أجزاء عدة، بحيث يشتمل على أروع المختارات من الشعر العربي في مختلف العصور، وكتاب مماثل يشتمل على مختارات من النثر الأدبي.. بجميع ألوانه ومن كل عصور الأدب.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

٥- وفي هذا المقام يجب أن يقرر على كل سنة دراسية كتاب أدبي ممتاز لدراسته وفهمه ومعرفة أهميته الأدبية والفكرية.. ليكون قراءة الطالب للأساليب الرفيعة خير معين له مع سلامة الأسلوب وصحة اللغة والتمكن من القواعد.

٦- ودرس المطالعة أو القراءة ضروري أيضاً في مناهج الدراسة لأنه يضع نموذجاً أدبياً كذلك بين يدي الطالب وأمام فكره ويعود سلامة النطق وحسن الإلقاء.. وهذا مما يجعله يتعود الأسلوب الرفيع. والنطق السليم.

المحور الثاني: أثر النحو التطبيقي في مدرسنا.

ما يلزم النحو التطبيقي حتى يكون مفيداً،حسب تجريبتي ، لا يكون النحو العملي مفيداً كل الفائدة حتى يكون في نفسه معرباً، فيلتزم المعرب بضوابط آواخر الكلمات أثناء إعرابه، ويطبق عملياً جميع ما في درسه في الجانب النظري، بل يلتزم كذلك بتطبيق جميع ما درسته من معارف لغوية صوتية وصرفية ونحوية وبلاغية، من أحكام التجويد في مخارج الحروف وصفاتها وأحوالها وأحكامها، وقواعد الصرف في ضبط المفردات لفظا وخطاً، وقواعد النحو في تكوين الجملة وضبط أوآخر الكلمات فيها ، وما درسه من أبواب البيان والمعاني والبديع والنقد وعلم الدلالة، بل يحاول جهده الالتزام بقواعد الإلقاء الجيد في القراءة الجهرية والخطابة والتحدث.

وأي أن هذا هو العنصر المفقود من إعرابنا العملي في جميع مراحلنا التعليمية ومؤسستنا الدراسية، مما أفقد النحو التطبيقي فائدته الأولى وغايته القصوى وهدفه الأول عند القدماء ممن اخترعوه وطبقوه ونقلوه إلينا،فجردناه من سماته وصفته الجوهرية حتى صار

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

عندنا جهداً ضائعاً بلا فائدة لغوية أو نحويو أ تعليمية تربوية، فكرهه الجميع حين أصبح غرماً بلا غنم.

ولاشك أن هذا الالتزام يحتاج في بدايته إلى جهد مشترك من المتعلم والمعلم جيمعاً، وسرعان ما يستحيل بقليل من الصبر والجد والرغبة. إلى عمل محبب إلى الجميع حين تتكشف لهم فوائده الجمة وآثاره العامة في التعلم والتعليم.

٢- أثر النحو التطبيقي في إتقان العربية: إذا التزم المعرب بما أسلفنا من التطبيق العملي لجميع معارفه اللغوية وحمل نفسه حملاً على ذلك مع مراقبة المدرس الحاذق له أثناء إعرابه، فإنه ما يلبث أن يصير النطق بالفصحى طبعاً له وعادة بلا تكلف منه إلا في البداية والأيام الأولى التي تحتاج منه ومن معلمه لجهد مضاعف وصبر شديد وانتباه دائم، وبذلك يضبط جميع قراءته وكلامه الرسمي كله وبعض العامي، إذ ينفرد طبعه عن اللحن والركاكة والخطأ أفلا يرضى بشيء من ذلك منه أومن غيره، فيقرأ فصيحاً، لا يسكن أواخر الكلمات المتحركة إلا عند الوقف عليها، ويخطب فصيحاً، ويتحدث كذلك، مع شيء من التكلف والمتابعة والرقابة الذاتية التي تزول كلها شيئا فشيئا، وأحسن ما يكون ذلك إذا مهد له بتعلم التلاوة المجودة للكتاب العزيز، إذ هو مفتاح العربية وحاسها ومادها بأسباب الحياة حين ندرس غيرها من الألسنة القديمة واللغات التاريخية التي ذهبت إلى متحف التاريخ في أحسن الأحوال وإلا أصبحت أثراً بعد عين، أضف إلى ذلك أن النحو التطبيقي بهذه الصفة يمنح المعرب شجاعة أدبية عالية في التحدث والخطابة والقراءة الجهرية، وبدونه يخجل وينزوي، بل يصاب بالرعب وينخلع إذا طلب إليه أن يقرأ أو يلقي كلمة قصيرة في محفل أو يعرب أمام زملائه في قاعة الدرس، كما مشاهد في هذا العصر، الإعراب العملي المعرب ينقل

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

العلوم والمعارف اللغوية من عقل المتعلم إلى لسانه، فينطلق في القراءة والإعراب والتحدث انطلاقا عجيبا لم يكن معروفا عنده من قبل، وهو بذلك من عوامل تقوية الشخصية وبنائها بناءً تربوياً متيناً هو من أهم ما يحتاج إليه في حياته كلها، وهذا مجرب مشاهد، وهو كذلك مما نفتقده في أكثر متعلمي اليوم بل في أكثر من نسميهم المثقفين في العالم ممن يتحدثون بما يظنونه عربية يملأون بها فضاء الإعلام الناطق بالعربية.

٣- أثر النحو التطبيقي في إتقان علوم العربية :ومن المعلوم أن علوم العربية وغير العربية نفسها،فقد تدرس علوم العربية بغير العربية كما يفعل أكثر المستشرقين وبعض أبناء العرب ممن يبعثون للدراسة في بلاد الغرب في هذا العصر، وقد يحفظ أحدهم(البيان والتبيين) ولكنه إذا تكلم لا يكاد يبين، ومن هنا ندرك يقيناً أنَّ العلم النظري بقواعد العربية في جميع علومها لا يدل بالضرورة على معرفة الشخص بالعربية عملياً. ومعظم مؤسساتنا التعليمية والتربوية اليوم تعلم شيئاً من علوم العربية، وقلما تعلم شيئاً العربية نفسها، فترى طلبتنا في المراحل الدراسية المختلفة يحفظون ما يقدم لهم أثناء الدراسة، بهدف الحصول على النجاح أو الدرجات العالية فيه خوف الرسوب في اختبارات نهاية الفترة الدراسية، دون أن يتقنوا تلك العلوم نظريا بل تطبيقها عملياً، فهم في الغالب خلو من المهارات اللغوية الضرورية التي هي الهدف الأساس من تدريسهم، كالكتابة والقراءة والتحدث والفهم، والإعراب العملي بوصفه السابق يؤدي إلى إتقان قواعد النحو وترسيخها في ذهن الدارس وتنميتها، وذلك بكثرة تكريرها أثناء الإعراب التطبيقي،كما يؤدي الإعراب العملي إلى تصحيح الفهم النظري الذي قد يظهر الخطأ فيه بالتطبيق العملي. وإذا كان هذا واضحاً بالنسبة لقواعد النحو التي يكثر ترددها أثناء الإعراب، فإنَّ النحو هو مفتاح علوم العربية الأخرى التي هي في جملتها المفتاح

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

الأساس لفهم العلوم الأخرى خصوصا العلوم الشرعية وكل علوم التراث المنقول إلينا عبر القرون الإسلامية المتطاولة، أضف إلى ذلك أن كثيراً من القواعد الكلية والمسائل العلمية الفرعية لعلوم العربية الأخرى ترد عرضاً أثناء الإعراب، مثل بعض قواعد الصرف وعلوم البلاغة والنقد وعلم الدلالة بل بعض المعارف الشرعية ولأدبية في التفسير والقراءات والفقه وأصوله مع كثير من نصوص القرآن والحديث والشعر والنثر في العصور المختلفة، لأن ذلك كله أو بعضه هو محال التطبيق الفعلي في الإعراب العملي، والعلم يدعو إلى العلم ويغري بالمزيد منه، فكلما أتقن المعرب شيئاً من تلك المعارف المتنوعة دعاه ذلك إلى المزيد منها، فيكون الإعراب التطبيقي سبباً في إتقان كثير من علوم العربية والإسلام والإلمام بوافر من المعارف اللغوية والأدبية والشرعية على تفاوت بينها حسب اهتمامات الدارس وميوله الشخصية وجهوده الذاتية في القراءة والاطلاع والتعلم، لأن علوم العربية كما أنها هدف في ذاتها فهو وسيلة إلى غيرها من العلوم الشرعية والعملية التي هي الغاية، ولهذا كان أهل العلم يسمون العربية، على جلالة قدرها عندهم وعلو شأنها وسمو منزلتها في نفوسهم، علوم الآلة، أي: الوسيلة إلى العلوم الأخرى والله أعلم.

الخاتمة وعلاج المشكلة :

عندما يشخص الطبيب الداء تشخيصاً صحيحاً دقيقاً ، فإنه يستطيع وصف العلاج النافع الذي يكون عاملاً مساعداً على الشفاء بإذن الله تبارك وتعالى ، وها نحن قد وضعنا أيدينا على الداء وعرفنا مكانه ، ولمسنا أسباب حدوثه ، وعليه سنقترح العلاج الذي نسأل الله أن يكون علاجاً نافعاً .

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

١-بالنسبة للبيئة المحيطة بأبنائنا الطلاب لا بد أن تتحول إلى بيئة عربية حديثاً وكتابة وسلوكاً وتعاملاً ، وأول ما نبدأ به من مكونات البيئة المحيطة بالمجتمع التعليمي ، ويعني به المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو كلية جامعية أو حتى رياض الأطفال .

٢-أن نعمل على تشجيع البحوث النحوية والصرفية وتمويلها .

٣- أن تدرس القواعد وحدها الدراسة العلمية العميقة في مرحلة التخصص العلمي، وأن يختار لذلك الكتاب الملائم، وأن تختار نصوص مؤلفة من مختلف العصور ومختلف المصادر والمراجع للدراسة أيضاً. بحيث تكون مصورة لمختلفة مناهج التأليف في قواعد اللغة العربية عند مختلف المدارس والأقاليم والعصور.

٤- وقد عجبت من اتخاذ ابن عقيل مثلاً كتاباً دراسياً في حين أن الجمال للزجاجي قد شرحه ابن هشام المصري شرحاً يعد من أروع ما يكتب في قواعد اللغة أحكاماً وتطبيقات، مع سلامة الذوق وسهولة الأسلوب ووضوح الفكرة والبعد عن غرابة الأسلوب التأليفي.

ولا بد لنا من استعراض المؤلفات في النحو مطبوعة ومخطوطة لتخير الكتب الدراسية منها.. بمعرفة لجان متخصصة. .

٥-ولعلي أختم هذا البحث باقتراح ، يتمنى لو جربنا تطبيق تدريس النحو في السنة الأولى والسنة الثانية الجامعتين من كتاب قديم موجز ، وحبذا لو جربنا تدريس كتاب الجمل للزجاجي في مجموعة أو كلية ، وتدريس كتاب الواضح للزبيدي في مجموعة أخرى ، وتدريس اللمع لابن جني في مجموعة ثالثة أو المغني لابن هشام لمجموعة رابعة ، ثم جمعنا النتائج وحللناها ووازنا بينها وبين نتائج عملنا الحالي فنكون بذلك قد خطونا خطوة عملية

وعلمية تقوم على التجربة والملاحظة ، والتحليل في مجال اختيار الكتاب المناسب للتدريس في الجامعة وفي ختام هذا البحث الموجز ندعوا الله أن يوفق الجميع في خدمة النحو، خدمة للقرآن الكريم . والله الموفق للصواب والمعين عليه .

مراجع البحث:

(١)–مشكلة اللغة العربية– للشيخ محمد عرفة.بدون تاريخ،

(٢)– في النحو العربي –د.مهدي المخزومي– المكتبة المصري ببيروت ١٩٦٤م.

(٣)–الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه–د. خديجة الحديني–١٩٧٤ مطبوعات الكويت رقم ٣٧.

(٤)–نشأة النحو– الشيخ محمد الطنطاوي الطبعة الثالثة ١٩٤٧م.

(٥)– ابن عقيل شرح وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي وطه الزيني ومحمود النواوي، بدون تاريخ،

(٦)– طبقات النحويين البصريين للسيرافي–تحقيق خفاجي والزيني–الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

(٧)–الاشباه والنظائر للسيوطي–مطبعة الكليات الأزهرية ١٩٧٤م.

(٨)– الاشموني –تعليق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد،بدون تاريخ،

(٩)–سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي–تحقيق الصعيدي ١٩٥٣م.

(١٠)– في أصول النحو لسعيد الأفغاني– دمشق –١٩٥٧م.

Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد السادس - الجزء الأول -نيسان 2021

(١١)– اللغة–والنحو–د.حسن عون– الإسكندرية ١٩٥٢

(١٢)–المزهر للسيوطي–تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين–الطبعة الثالثة، القاهرة،

(١٣)–المدارس النحوية–د. شوقي ضيف– دار المعارف بالقاهرة–١٩٦٨م.

(١٤)–المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية–للدكتور عبدالمجيد عابدين–طبعة أولى ١٩٥١– مطبعة الشبكشي بالأزهر.

(١٥)–الموجز في نشأة النحو–د. محمد الشاطر أحمد–القاهرة–١٩٨٣م.

(١٦) –العمدة لابن رشيق القيرواني،ط القاهرة، الباب الحلبي،١٩٥٥م.

(١٧) –الكشاف لزمخشري، مكتبة المثنى، بغداد،١٩٨٥م،

(١٨)– خزانة الأدب للخطيب البغدادي،بغداد،١٩٨٥م.

(١٩) –عبقرية الإبداع الأدبي أسبابه وظواهر،محمد عبد المنعم فاجي،الإسكندرية،٢٠٠١م.

(٢٠)– ديوان المعاني لأبي هلال العسكري،،ط،بيروت لبنان،١٩٩١م.

(٢١) – ا البيان والتبين للجاحظ،ط ، القاهرة،١٩٧٦م.

(٢٢) – الشعر والشعراء لابن قتيبة،ط،بيروت لبنان،١٩٨٥م.

(٢٣) –الموانة للآمدي،ط،بغداد،١٩٥٦م.

(٢٤)– البداية والنهاية ،لابن كثير،ط،دمشق،٢٠٠١م.

(٢٥)- المثل السائر لابن الأثير،ط،القاهرة،٢٠٠١م.

(٢٦) -عيار الشعر لابن طباطبا تحقيق الحاجري ومحمد زغلول، القاهرة، بدون تاريخ.

(٢٧)- الاقتراح، للسيوطي،ط، القاهرة،مكتبة الجامعة،٢٠٠١م.

(٢٨) - الخصائص لابن جني،ط،بغداد ١٩٥٥م.

(٢٩)- الإيضاح في علل النحو للزجاج،ط،القاهرة،مكتبة الجامعة،١٩٧٧م.

(٣٠)- دراسات لسانية في نحو الجملة،بكري محمد الحاج،منشورات مجمع اللغة العربية الخرطوم،٢٠١٨م.

(٣١)- الإعراب العملي، سليمان يوسف خاطر، بحث منشور في مجلة الحكمة العدد،٤١، ١٤٣١هـ المملكة العربية السعودية.